

## الدرس الخامس:

### تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

#### تمهيد:

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

#### نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟



قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ۝١١٧ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ۝١١٨ وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيتْهُمْ وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلْيَنبَغْ كُنْ أَذًا أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تُمْرُ بِهِمْ فَلْيُعَذِّبْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ۝١١٩ يَعْدُهُمْ وَيُعَنِّيهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرْوًا ۝١٢٠ أُولَئِكَ مَاؤُنْهْمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ۝١٢١﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: **الشرك هو أعظم الذنوب** .....

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إلا إنائاً	أي: أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة.
ولأضلنهم	الإضلال: الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية.
ولأمنينهم	أي: ألقى في قلوبهم الأمانى الباطلة، كالحرص وطول الأمل.
فليبتكن آذان الأنعام	البتك: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم.
فليغيرن خلق الله	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفلج، والنمص.

## فوائد وأحكام:

- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.
- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.
- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا أَجْبَارَهُمْ وَرَبَّهُمْ أَزْكَبًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ **التوبة: ٣١** أي: أطاعوا العلماء والعباد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم.
- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفلج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية.
- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمانى الباطلة، والزينة الحادعة.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

الإكثار من قراءة القرآن .. الإكثار من قراءة سورة البقرة وآية الكرسي..

الإكثار من الصدقات ابتغاء مرضاة الله .. الابتعاد عن المحرمات وكل ما يغضب الله

## نشاط (٢)



ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

هم الذين شاقوا الله ورسوله ودخلوا في حزب الشيطان



## التقويم



س١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

س٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات، والتامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل. ثم قال : ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ.

ج١ - لأن المشرك يعبد مع الله شريكاً آخر وهو الذي خلقه وسواه واحسن خلقه ورزقه وهده

ج٢ - عبادة الشيطان تكون باتباع أوامره مع أنها مخالفة لأوامر الله تعالى ولأنه يصرفهم عن طريق الهداية الى طريق الغواية

ج٣ - مرتكب الكبيرة ان لم يشرك بالله فليس بكافر وقد يغفر الله له ان شاء ولكن وجب عليه الاسراع بالتوبة قبل الموت

ج٤ - ولأمرهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً (119)